"بابكر زيباري" يحذّر الحشد الشعبي من الانزلاق لمصير مشابه لـ"حماس" و"حزب ا"

حذّر بابكر زيباري، رئيس أركان الجيش العراقي الأسبق، من خطورة انخراط الحشد الشعبي في أي حرب محتملة بين إيران وإسرائيل، مؤكداً أن ذلك «سيجعل العراق جزءاً من معركة حماس وحزب ا والحوثيين».

وقال زيباري في تصريح لوسائل إعلام الحزب الديمقراطي الكردستاني تابعته "المطلع"، إن «وجود القوات الأمريكية في العراق كان دعماً مهماً للجيش العراقي، وبقاؤهم في العراق كان ضرورياً. لا أعرف من أي زاوية اتخذ العراق هذا القرار، لكنه مرتبط أيضاً بقضايا المنطقة، وخاصة أن المفاوضات بين إيران وأمريكا لم تصل إلى نتيجة. لذلك، فإن احتمال تجدّد الحرب في المنطقة ما زال قائماً، وداخل العراق هناك بعض المجموعات المندمجة في القوات المسلحة العراقية، ورغم أن عددها قليل، إلا أنها خطيرة. ولهذا هناك خشية من أنه إذا اندلعت حرب بين إيران وإسرائيل أو مع أمريكا، فإن هذه المجموعات قد تجرّ العراق إلى أتون الصراع».

وأضاف: «المخاوف الأخرى على العراق تتعلق بأن 92% من إيراداته تعتمد على النفط، وإذا فرضت أمريكا

عقوبات اقتصادية فسيكون ذلك مدمراً. أما إذا انخرط الحشد الشعبي في حرب إسرائيل وأمريكا، فسوف يذهبون ضحية كما حماس وحزب الله والحوثيين، لأنهم لا يملكون قوة موازية لقوة أمريكا ولا تقنياتها الهائلة. هؤلاء دمّروا بلدانهم بأيديهم، والحشد لا يمكن أن يكون أفضل منهم».

وتابع زيباري: «بقاء أو انسحاب أمريكا من العراق لن يغيّر شيئاً في وضعها. إذا انسحبت فقد يتضرر العراق بسبب الحرب، لكن نشاطهم العسكري سيبقى من السماء. أي حتى إن لم يكونوا على الأرض في العراق، فسيبقون موجودين من الجو. وفي حال هاجمت فصائل الحشد من العراق المصالح الأمريكية أو الإسرائيلية، فإن الرد عليهم سيكون مؤكداً».

كما أوضح المستشار العسكري لرئيس إقليم كردستان: «أمريكا لن تخوض حرب مواجهة مباشرة في هذه المنطقة، بل ستكون حربها عبر الصواريخ والطائرات المسيّرة».

وشدد قائلاً: «كردستان بالنسبة لأمريكا وحلفائها هي المنطقة الأكثر استقراراً في الشرق الأوسط، ولا توجد أي مخاطر عليهم هنا، كما أن جغرافية كردستان مهمة وفاعلة. لذلك فإن وجودهم في كردستان بهذا المعنى، وربما ينقلون بعض قواتهم إلى غربي كردستان، بينما يستقر جزء منها في أربيل».

واختتم زيباري بالتأكيد على أن «دعم الحلفاء لقوات البيشمركة ما زال مستمراً، وحتى الآن هناك تنسيق قائم، كما أن ميزانية عام 2025 أُقرت وفيها بند مخصص للبيشمركة».